أساليب معاوية بن أبي سفيان (٤١-٦٠هـ/٦٦٢-٦٨٠م) في مواجهة الأنصار -دراسة تاريخية

أ.م.د. سعد كاظم عبد الجنابي الباحث: سيف علي حوران الزيادي

تاريخ الطلب : ٢٠١٩/٩/٢٢

تاريخ القبول : ٢٠١٩/١٢/٢٢

د. سعد Email : alganabisaad@yahoo.com

سيف علي Email : saifaamy@gmail.com

الملخص:

اتبع معاوية بن أبي سفيان العديد من الأساليب من أجل تثبيت سلطته، فاتبع الشدة مع معارضيه من اجل بناء دولته التي مهد لها في بلاد الشام أثناء فترة ولايته، ولعل من بين أهم المشاكل التي واجهته هي صراعه مع بعض الشخصيات من الأنصار، الذي اضطره إلى إتباع أساليب عديدة من أجل تلافي خطرهم، فكان يواعدهم تارة ويضطهدهم تارة أخرى، مما خلق حالة من التوتر في أوساطهم، وخلق حالة من التنافر بينه وبينهم، تمخض عن العديد من الصراعات على طول التاريخ الأموي.

Abstract :

Mu'awiya bin AbiSufyan followed many methods in order to consolidate his authority. He followed the intensity with his opponents in order to build his own country in the Levant during his tenure. Perhaps one of Muawiyah's most

created a state of tension among them، and create a state of dissonance between them that resulted in many conflicts along the Umayyad history.

important problems was his struggle with some of the Ansar figures. This forced him to adopt many methods in order to avoid their danger، was dating them and persecuted them at other times، which

المقدمة :

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على واحدة من أهم قضايا التأريخ الإسلامي المهمة، وهي قضية بروز الأنصار كتيار معارض ، واستخدام معاوية بن أبي سفيان أساليب عديدة لمواجهتهم وإضعاف قوتهم ، وتأتي أهمية هذا الموضوع كونه يسلط الضوء على مرحلة مهمة شهدت العديد من الصراعات السياسية و تمخضت عن تذبذب بالولاءات وإظهار الظلم من قبل بني أمية تجاه الأنصار. وقد لعب الأنصار دوراً مهما،لذلك حاول معاوية ضربهم وإنهاء دورهم السياسي المعارض له في تثبيت سلطته، وجاءت هذه الدراسة على مبحثين؛ المبحث الأول بعنوان معارضة الأنصار لبيعة معاوية بن أبي سفيان، وهي واحدة من أهم المفاصل في تاريخهم ، أدت إلى تحولات سياسية ارتبطت بهم في هذه الفترة والتي أصبحت فيما بعد حجة للأمويين في تقليص نفوذهم السياسي والعسكري، أما المبحث الثاني فقد سلط الضوء على الأعمال والأساليب التي قام بها معاوية المنافية للإسلام ضد الأنصار لإضعاف دورهم أمام التيار الأموي بزعامة معاوية، خلال فترة الصراع الذي تمخض العديد من القضايا التي ظلت قائمة حتى مرحلة متأخرة من العصر الأموي.

المبحث الأول

معارضة الأنصار لبيعة معاوية بن أبي سفيان

سلطة معاوية وسياسته بعد توليه الخلافة:

إنَّ من أعظم الفضائل التي أنفرد بها الأنصار[١]هي مواقفهم الإيجابية من الدعوة الإسلامية في البدايات الأولى مع الرسول الكريم حتى أنهم ذكروا في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[٢] حيث استطاع معاوية بن أبي سفيان من توطيد سلطانه بما يمتلكه من الذكاء والفطنة ، حيث اجتمع عليه الناس بعد أن تنازل الإمام الحسن (عليه السلام) عن الخلافة له سنة (٤١هـ- ٦٦١م) والذي سُميَّ بعام الجماعة[٣] حتى انه بدأ باستمالة كبار الصحابة فقد أعطى الإمام الحسن (عليه السلام) جائزة وهي التي اشار اليها أبن عبد ربه[٤] وتفرد بها بما نصه "انه قال لهُ: والله لأجيزنك بجائزة ما أجزت بها أحداً قبلك ولا أجيز بها أحداً بعدك فأمر له بأربعمائة ألف" .

و مما تقدم يلاحظ أن هذه الرواية يسودها بعض الشك لأن الإمام الحسن(عليه السلام) لم يصالحه من أجل المال وإنما يأس من أصحابه الذين غدروا فيه لذلك كان يشعر بالغدر والخيانة من قبلهم ليس جبناً أو خوفاً وإنما أراد عدم سفك الدماء ومعروف عنه أنهُ رجل مبدأ وعقيدة لا تغره الأموال في حين كان أصحابه غير مخلصين له أترفتهم الحياة وهذا ما أدركهُ الإمام (عليه السلام) على الرغم من أنهُ أراد تصحيح فكرهم إلاّ أنهم جماعة منقسمة لا يمكن الاعتماد عليهم بالإضافة إلى أن أهل الشام كانوا بجانب معاوية ووفر لهم الأموال فلو فرضنا أن الخلافة أصبحت للإمام الحسن (عليه السلام) فأنه من الصعوبة السيطرة على هؤلاء وتغيير فكرهم.

لكن معاوية أراد بذلك العطاء أن يثبت مركزه كخليفة، ويبدو ذلك واضحاً في رواية الجاحظ[٥] بما نصه " قدم معاوية المدينة فدخل دار عثمان فقالت عائشة بنت عثمان : وا أبتاه وبكت، فقال

معاوية: أبنت أخي إن الناس أعطونا طاعة واعطيناهم أماناً وأظهرنا لهم حلماً تحته غضب وأظهروا لنا طاعة تحتها حقد ومع كل إنسان سيفه وهو يرى مكان أنصاره وإن نكثنا بهم نكثوا بنا ولا ندري أعلينا تكون أم لنا ولأن تكوني بنت عم أمير المؤمنين خير من أن تكوني امرأة من عرض المسلمين".

وبذلك يقول المستشرق كبرييلي بما نصه " آل إلى معاوية وهو السياسي المراوغ الذي يُعّد واحداً من أكثر رجال الدولة دهاء من الذين أنجبتهم العرب بتحويل الخلافة من مؤسسة منتخبة إلى الخلافة المتوارثة وبتلك الوسيلة أسس الدولة الأموية[٦] حتى أطلق عليه أنه أول الملوك وآخر خليفة[٧].

موقف الأنصار من بيعة معاوية :

أن ما يفرضه المنطق الطبيعي بأن الأنصار كانوا أشد الناس معارضة لبيعة معاوية حيث أنهم كانوا متخوفين منها بسبب الخطر الذي سوف يأتيهم من السياسة الأموية ويمكن القول بأن الأنصار امتنعوا من البيعة لشدة خطرها وما يأتي من بعدها يكون ظلماً لهم[٨].

وهذا ما يتضح لنا بأن الأنصار كانوا كارهين البيعة على الرغم كان بعضهم قد دخل وبايع خوفاً على نفسه وإراقة الدماء وحرمانهم من العطاء والضغط عليهم سياسيا وعسكريا لكي يجبروا على إطاعة معاوية والولاة حيث كان معاوية قد أعطى الأنصار بعض الولايات المحررة لهم لكي يديرونها له إداريا وعسكريا وهذا ما سنلاحظه في بعض الشخصيات الأنصارية.

وأشار اليعقوبي[٩] إلى مسألة الحضور للبيعة بما نصه " وكان الرجل يحضر فيقول: والله يا معاوية إني لأبايعك وإني لكاره لك، فيقول: بايع فإن الله قد جعل في المكروه خيراً كثيراً ويأبى الآخر فيقول: أعوذ بالله من شر نفسك".

ويمكن أن نذكر مواقف قيس بن سعد الأنصاري من البيعة بعد أن سمع بصلح الإمام الحسن (عليه السلام) حيث أشار ابن أعثم[١٠] إلى أحد المواقف لهُ بما نصه " أن قيساً قال لأصحابه : اختاروا الآن

واحدة من اثنين قتالاً مع غير إمام أو البيعة لظلال ، قالوا : بل البيعة أيسر علينا من سفك الدماء قال: فعندها نادى قيس بن سعد فيمن بقيَّ من أصحابه فأنصرف بهم نحو العراق وهو يقول : أتاني بأرض العال من ارض مسكن بأن إمام الحق قد أضحى مسلماً فما زلت مذ نبئته متلدداً أراعي نجوماً خاشع القلب ناجماً".

ويذكر ابن أعثم[١١] أن معاوية عندما جاء إلى الكوفة ليبايعه الناس قد طلب منه الإمام الحسن (عليه السلام) أن يكون الناس كلهم آمنون وأن معاوية وافق على ذلك إلا قيس بن سعد الأنصاري غير أمن عنده في حين جاء الرد من الإمام بعدم البيعة إلا أن يكون قيس في أمان فقبل معاوية بذلك.

وقد أشار ابن سيد الناس[١٢] إلى موقف قيس بن سعد الأنصاري بعدم البيعة لمعاوية مخاطباً أصحابه بما نصه "فلما دخل الحسن في بيعة معاوية أبى قيس أن يدخل وقال لأصحابه : ما شئتم إن جالدت بكم أبداً حتى يموت الأعجل منا وإن شئتم أخذت لكم أماناً فقالوا خذ لنا أماناً فأخذ لهم : إن لهم كذا وكذا وأن لا يعاقبوا بشيء وأنه رجل منهم ولم يأخذ لنفسه خاصة شيئاً".

ويتبين من ذلك أن قيس بن سعد الأنصاري قد سلك نهج أسلافه ولاسيما أبيه في عدم رضاه لأي بيعة والتزامه بما لا يرتضيه بعد أن رفض قيس البيعة لمعاوية فقام الإمام الحسن (عليه السلام) ودعا قيس للمبايعة وأمره بذلك حيث أشار أبن أعثم[١٣] ذلك بما نصه "فقال له قيس: يأبن رسول الله إن لك في عنقي بيعة وإني والله لا اخلعها أبداً حتى تكون أنت الذي تخلعها فقال له الحسن: فأنت في حل وسعة من بيعتي فبايع فإني قد بايعت". وأشار البلاذري[١٤] في روايته قدوم قيس إلى معاوية بما نصه "فلما دخلا على معاوية بايعه الحسن ثم قال لقيس : بايع فقال قيس بيده هذا وجعلها في حجرة ولم يرفعها إلى معاوية ومعاوية على السرير فبرك معاوية على ركبتيه ومد يده حتى مسح على يد قيس وهي في حجره". في حين اورد اليعقوبي[١٥] حيلة معاوية مع قيس بما نصه" فجثا معاوية على ركبتيه ثم

أخذ بيده وقال: أقسمت عليك ثم صفق على كفه ونادى الناس : بايع قيس فقال كذبتم والله ما بيعت ولم يبايع لمعاوية أحد إلاّ أخذ عليه الايمان؛ فكان أول من استحلف على بيعته". وبذلك يمكن القول أن قيس لم يضع في عنقه مثل هذه البيعة، وإنما كان مضطراً ومتمثلاً لأوامر الإمام الحسن (عليه السلام) في إنهاء وكف القتال[١٦].

وبذلك نلاحظ ان موقف قيس بن سعد زعيم الأنصار كان مشرفا بالدفاع عن عقيدته وإيمانه الكامل بالإمام الحسن(عليه السلام) وعدم اقتناعه ببيعة معاوية بسبب سياسته الظالمة، إلاّ أن قيس كان قد أصر على عدم البيعة ودليل ذلك انه لم يشارك في أي معارك أو فتوحات حدثت في زمن معاوية، وإنما فضل البقاء معتزلا في داره وعدم التدخل في شؤون الدولة الادارية والسياسية والعسكرية.

أما موقف أبو سعيد الخدري الأنصاري(ت:٧٤هـ/٦٩٣م) [١٧] كان على قول المؤرخين بجانب معاوية، ودليل أنه عارض بيعة الإمام علي (عليه السلام) وذهب إلى دمشق لملاقاة معاوية في الشام وجلس معه في مجلسه[١٨]، في حين ذكر أحد الباحثين بأن أبا سعيد لم تكن علاقته بالأمويين وطيدة لأنه كان بجانب الإمام علي (عليه السلام) بصفين لجرأته وصراحته مع بقية الولاة ولاسيما الأمويين في المدينة المنورة وتعرضه إلى العنف فيما بعد[١٩]، أما اليعقوبي[٢٠] فذكر دخول أبي سعيد الخدري إلى معاوية بما نصه "ودخل إليه سعد بن مالك فقال: السلام عليك أيها الملك فغضب معاوية فقال: ألا قلت السلام عليك يا أمير المؤمنين ؟ قال: ذاك إن كنا أمرناك إنما أنت منتز". ويبدو في حقيقة الأمر أن المصادر أكدت على بيعة أبو سعيد الخدري لمعاوية، وما ذكر من قبل الباحثين إنما أرادوا عدم تشويه تاريخه وسيرته.

أما موقف أبو أيوب الأنصاري من البيعة فنجده كان محايداً فعندما بدأ معاوية بتعيين الولاة ولاسيما الأمويين خاصة مروان بن الحكم الذي عينه والياً على المدينة ومن ثم عزله وعين بدلاً منه سعيد بن العاص الذي كان أحد قادة الأمويين[٢١] ، أما مكة فقد عمل معاوية

على تعيين عتبة بن أبي سفيان عليها ومن ذلك قد فهم أبو أيوب الأنصاري إلى ما يرمي إليه معاوية في سياسته وتثبيت حكمه[٢٢] ويمكن القول بأن أبو أيوب قد بايع معاوية مع الصحابة من المهاجرين والأنصار وظل جندياً مطيعاً لدى معاوية كما في العهود السابقة حيث كان أول الناس يذهب للجهاد في سبيل الإسلام[٢٣] وقد أشار الطبراني[٢٤] إلى موقف أبو أيوب الأنصاري تجاه مروان بن الحكم وغيره من الولاة الأمويين على أنهم غير مؤهلين إلى الحكم والرئاسة وذلك بما نصه "فقد قال أبو أيوب: "لا تبكوا على الذين إذا وليتموه أهله ولكن أبكوا عليه إذا وليتموه غير أهله"، وهذا ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده عن الرسول (ﷺ)[٢٥]، وبذلك فأن أبو أيوب الأنصاري قد وقف بنفسه الصامدة التقية الزاهدة لا يريد من الدنيا سوى البقاء فوق أرض الجهاد وبين صفوف المجاهدين من الصحابة الأنصار[٢٦] وقد كان موقف جابر بن عبد الله الأنصاري من البيعة لمعاوية واضحاً ولاسيما وأنه استمر بحبه وموالاته لأهل البيت (عليهم السلام) ونصرتهم ضد خلفاء بني أمية حيث أنه كان يصرح بأنه من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) على الرغم من تعرضه إلى الظلم والعنف من قبل الولاة الأمويين[٢٧] ومن أهم هذه المواقف فقد وجه معاوية ثلاثة آلاف رجل يقودهم أحد قادته سنة ٤٠هـ-٦٦١م هو بسر بن أرطأة (ت:٨٦هـ/٧٠٦م)[٢٨]، حيث أشار اليعقوبي[٢٩] إلى ذلك بما نصه "فقال له: سر حتى تمر بالمدينة فأطرد أهلها وأخف من مررت به وأنهب مال كل من أصبت له مالاً ممن لم يكن دخل في طاعتنا".

وعندما دخل بسر المدينة أنتظر جابر الليل وذهب إلى أم سلمة زوج النبي(ﷺ) حيث أشار إلى ذلك ابن الجوزي[٣٠] بما نصه "فأنطلق جابر إلى أم سلمة زوج النبي (ﷺ) فقال لها: إني خشيت أن أقبل وهذه بيعة ضلالة قالت: أرى أن تبايع فإني قد أمرت أبني عمرو بن أبي سلمة أن يبايع فأتاه جابر فبايعه وهدم بسر دوراً بالمدينة".

ويلاحظ أن هذه البيعة كانت بالإكراه بعد مشورة أم سلمة رغم بغضه

وعدائه للأسرة الأموية لكنه اراد الحفاظ على سلامة أهل المدينة وعدم خوض الحرب مع قادة معاوية وانه لو فرضنا ان جابر بن عبد الله قد أصر على موقفه فأنه سوف يجر المدينة الى الخراب والدمار إضافة الى الخسائر البشرية بين الطرفين.

المبحث الثاني/الأعمال والأساليب التي قام بها معاوية المنافية للإسلام ضد الأنصار:

أولاً: استخدام سياسة اللين والشدة مع الأنصار:

لقد أتبع معاوية مع الأنصار سياسة الشدة واللين معهم[٣١]، فبعد أن تمكن من الأمور عاد الكثير من الأنصار إلى مدنهم مع خيبة أمل وتوجس لم يستحملوا نتائجها وليس من المعقول أن يتركوا بدون عقاب من بني أمية وأدرك أن ارتكابه للمجازر والانتقام من خصومه لا يصب في خدمة الأمويين لذلك نراه قد تجنب سياسة العنف والقسوة مع الأنصار[٣٢] وقد أفلحت هذه السياسة بانضمام بعض الأنصار إليه كالنعمان بن بشير الذي تسلم مناصب كثيرة من معاوية ولكنه لم يتمكن من ضم كل المناهضين[٣٣]، على الرغم ما كان يتصف به معاوية من حنكة ودهاء فلم تكن هذه السياسة مستمرة طول حكمه أي لم يكن فيها تسامح[٣٤] ويلاحظ أن الاستخبارات الأموية كانت على وعي تام بما يجري من الناحية المذهبية والسياسية فقد كان الجميع يبحث عن الأنصار لكسبهم من مختلف عناصر المجتمع لذلك وجب عليها المراقبة ورصد تحركات الأنصار سياسياً لأي عمل يقومون به[٣٥] وكان للأنصار في العصر الأموي أثر فاعل في مختلف المجالات لاسيما السياسية والعسكرية في تثبيت وجودهم في الحجاز والمدينة[٣٦]، حيث أراد معاوية إبادة جميع القيم الإنسانية للأنصار ونسف جميع الأسس التي جاء بها الإسلام بسياسة العنف وبسط الخنوع وشل حركة الأنصار المدافعين عن أهل البيت[٣٧] وقد اعترف معاوية بقلة من كان معه من الأنصار في ولايته على الشام عندما كان أميراً[٣٨]، حيث أشار البلاذري[٣٩] إلى رواية دخول الأنصار بزعامة قيس بن سعد الأنصاري إلى معاوية بما نصه " عن ابي عبد الرحمن العجلاني

عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان قال: قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري مع رهط من الأنصار على معاوية فقال معاوية: يا معشر الأنصار بماذا تطلبون ما قبلي؟ والله لقد كنتم قليلاً معي كثيراً عليَّ ولقد فللتم حدي يوم صفين حتى رأيت المنايا تلظى في أسنتكم وهجرتموني بأشد من وخز الاشافي حتى إذا أقام الله ما حاولتم ميله قلتم أرع فينا وصية رسول الله (ﷺ) هيهات هيهات يأبى الحقين العذرة فقال قيس بن سعد : إنَّا نطلب ما عندك بالإسلام الكافي به الله فقد ما سواه لا بما تمت به إليك الأحزاب وأما عداوتنا لك فلو شئت كففتها عنك وأما هجاؤنا إياك فقول يزول باطله ويثبت حقه وأما استقامة الأمر لك فعلى كرهٍ كان منا وأما فلنا حدك يوم صفين فإنَّا كنا مع رجل نرى طاعته لله طاعة وأما وصية رسول الله (ﷺ) بنا فإن من أمن به رعاها بعده وأما قولك يأبى الحقين العذرة فليس دون الله يدٌ تحجزك فشأنك يا معاوية فقال معاوية: سوءةٌ أرفعوا حوائجكم فرفعوها فقضاها".

ومما تقدم نلاحظ أن قيس بن سعد زعيم الأنصار كان ذو مكانة سامية ورفيعة في البلاط الأموي رغم حقده وبغضه للأسرة الأموية.

كان معاوية يعرف خطورة الدور الذي يقوم به الأنصار حيث يذكر لهم موقفهم مع الإمام علي (عليه السلام) ضده في الفتن والحروب التي مروا بها لذلك تعامل معهم بحذر[٤٠]، وهذا ما أشار إليه ابن الطقطقي[٤١] بأن معاوية كان يداعبهم تارة ويتغافل عنهم تارةً أخرى بما نصه "قال يوماً لقيس بن سعد بن عبادة وهو رجل من الأنصار: "يا قيس والله كنت أود أن تنكشف الحروب التي كانت بيني وبين علي (عليه السلام) وأنت حي" فقال قيس : (والله إني كنت أكره أن تنكشف تلك الحروب وأنت أمير المؤمنين) فلم يقل له شيئاً وهذا من أجل ما كانوا يخاطبونه به".

وكان هذا رأي معاوية في الأنصار أما رأيهم فيه هو ما رواه أبو سعيد الخدري الأنصاري حول قدوم أحد أبناء الأنصار إلى المنبر وأراد قتل معاوية وذلك في عهد الخليفة عمر بن الخطاب[٤٢]، حيث أوردها البلاذري[٤٣] عن أبي سعيد الخدري بما نصه "عن أبي نضرة عن أبي

سعيد الخدري أن رجلاً من الأنصار أراد قتل معاوية فقلنا له: لا تسل السيف في عهد عمر حتى تكتب إليه قال: أني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: إذا رأيتم معاوية يخطب على الأعواد فاقتلوه قال: ونحن قد سمعناه ولكن لا نفعل حتى نكتب إلى عمر فكتبوا إليه فلم يأتهم جواب الكتاب حتى مات". وبذلك تكون محنة الأنصار صعبة وهم يسمعون هذا التهديد والتنكيل بهم، حيث أنه بين سياسته من خلال الخطبة التي ألقاها في المدينة على المهاجرين والأنصار ليبين نواياه تجاههم(٤٤) حيث أشار الذهبي(٤٥) وآخرون إلى هذه الخطبة بما نصه "أما بعد فإني والله ما وليت أمركم حين وليته ألا وأنا أعلم أنكم لا تسرون بولايتي ولا تحبونها وأني لعالم بما في نفوسكم ولكن خالستكم بسيفي هذا مخالسة ولقد رمت نفسي على عمل أبن أبي قحافة فلم أجدها تقوم بذلك وأردتها على عمل عمر فكانت عنه أشد نفوراً وحاولتها على مثل سُنيات عثمان فأين عليَّ وأين مثل هؤلاء هيهات أن يدرك فضلهم أحد من بعدهم غير أني قد سلكت بها طريقاً لي فيه منفعة ولكم فيه مثل ذلك ولكل فيه مؤاكلة حسنة ومشاربة جميلة ما استقامت السيرة وحسنت الطاعة فإن لم تجدوني خيركم فأنا خير لكم والله لا أحمل السيف على من لا سيف معه". ويمكن القول أن هذه الخطبة تعتبر برنامج شامل لسياسته في التعامل والمواجهة مع الأنصار(٤٦).

ثانياً: سياسة الترغيب بالأموال لكسب الأنصار:

لقد عمل معاوية على استخدام المال في تأكيد ولاء خصومه في سبيل دخولهم في طاعته حيث كان حبه للمال على المداراة مثل الرجل الذي يبخل على الطعام وكان من يأتي إليه يسكته بالمال(٤٧) ولابد أن نذكر أن معاوية قد حاول استمالة قيس بن سعد بالأموال والمناصب وفعلاً أراد معاوية في زمن الإمام علي (عليه السلام) أن يخدع قيس وترغيبه إذ وعده بسلطان العراقيين وممن أحب من أهل بيته بسلطان الحجاز بحسب مركزه في الشام بذلك الوقت وقد ظن معاوية بهذه الامتيازات يمكنه الإيقاع بقيس بن سعد لكنه فشل في إقناعه(٤٨)ويضاف إلى ذلك

انه قد فعل معاوية نفس الأسلوب في زمن خلافة الإمام الحسن (عليه السلام) حيث أراد أن يخدع قادة جيشه لاسيما قيس بن سعد الأنصاري بالأموال والمناصب وبالمقابل عدم مشاركته مع جيش الإمام (عليه السلام) وبذل له ألف ألف درهم بشرط الخروج عن طاعة الإمام وتركه لكن قيس قد رفض ذلك ولم يهتم لتلك الإغراءات[٤٩] ، كذلك أعطاه ورقة أو بما يسمى بالسجل ليكتب فيه ما يشاء من الأموال لكن قيس قد شرط فيه بالأمان له ولعشيرته الأنصار وقد وافق معاوية على ذلك[٥٠] ويبدو أن محاولات معاوية بإغرائهم بالمال فاشلة حيث أشار البلاذري[٥١] إلى رجل من الأنصار قد رفض المال من قبل معاوية وهذا ما نصه "حدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن مجالد عن الشعبي أن معاوية بعث إلى رجل من الأنصار بخمسمائة دينار فأستقلها وأقسم على أبنه أن يأتي معاوية فيضرب بها وجهه فأنطلق حتى دخل على معاوية فلما رآه قال: ما جاء بك يا أبن أخي ؟ قال: يا أمير المؤمنين أن لأبي طيرةٌ وفيه حدةٌ وقد قال لي كيت وكيت وعزمه الشيخ على ما قد علمت فوضع معاوية يده على وجهه وقال: أفعل ما أمرك به أبوك وأرفق بعمك فرمى الدنانير وأمر معاوية للأنصاري بألف دينارٍ".

ويلاحظ مما تقدم ان معاوية كان مغرما بالمال وسعيه الى تجميع هذه الأموال لكي يسيطر على جميع منافذ الدولة وإغراء هؤلاء الناس ولاسيما القادة الأنصار فضلا عن ان القبائل العربية أصبحت بحاجة إليها لذلك عرف معاوية كيفية السيطرة على خصومه والضغط عليهم لكي يصبحوا الى جانبه.

ثالثاً: سياسة التقليل والاستهانة بأصلهم ونسبهم (محاولات تغيير النسب):

لقد دافع الأنصار عن نسبهم ضد محاولات الأمويين للتقليل من شأنهم بل أنهم ظلوا معتزين بهذا النسب القديم ولم يقبلوا محاولات التبديل أو التغيير فيه عن الأوس والخزرج حيث تعتبر من أشهر القبائل العربية التي وقفت مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وتوحدت كلمتهم[٥٢] وإن ما أعتز به الأنصار اعتزازاً شديداً منذ الأيام الأولى لظهور الإسلام هو تسمية القرآن الكريم

لهم بهذا الاسم الذي نصروا به الرسول (ﷺ) بكل ما توفر لهم من غالٍ ونفيس لذلك حاول الأمويين على تجريدهم من هذا الاسم وإعادتهم إلى ما سموا به من التسميات القديمة عند العرب قبل الإسلام(٥٣) وقد روى الأصفهاني(٥٤) أن عمرو بن العاص اقترح على معاوية بمخاطبة الأنصار المتواجدين على باب معاوية بتسميتهم القديمة الأوس والخزرج بما نصه "عن الهيثم بن عدي قال: حضرت الأنصار باب معاوية ومعهم النعمان بن بشير فخرج إليهم سعد أبو درة وكان حاجب معاوية ثم حجب عبد الملك بن مروان فقال: أستأذن لنا فدخل فقال لمعاوية : الأنصار بالباب فقال له عمرو بن العاص : ما هذا اللقب الذي جعلوه نسباً؟ أرددهم إلى نسبهم فقال معاوية : أن علينا في ذلك شناعة قال : وما في ذلك؟ إنما هي كلمة مكان كلمة ولا مرد لها فقال له معاوية : أخرج فناد من بالباب من ولد عمرو بن عامر فليدخل فخرج فنادى بذلك فدخل من كان هناك منهم سوى الأنصار فقال له: أخرج فنادِ من كان ههنا من الأوس والخزرج فليدخل فخرج فنادى ذلك فوثب النعمان بن بشير فأنشأ يقول :

يا سعد لا تعد الدعاء فما لنا
نسب نجيب به سوى الأنصار

وقام مغضباً وأنصرف فبعث معاوية فرده فترضاه وقضى حوائجه وحوائج من حضر معه من الأنصار".

ويتبين من ذلك ان هناك حقد دفين للأنصار من قبل هؤلاء الأمويين وولاتهم وهو ما يبين قوة وشجاعة الأنصار في ذلك الزمن ووقوفهم الى جانب الإسلام ضد قريش منذ البدايات الاولى لنشره فقد كان هذا الكره لهم موجود منذ ايام الأوس والخزرج لذلك ان ما فعلوه بني أمية وأعوانهم انما للنيل من الأنصار والإطاحة بهم لكن محاولاتهم هذه باءت بالفشل.

رابعاً: سياسة التجويع وقطع بيت المال عن الأنصار:

استخدمت الدولة الأموية العامل الاقتصادي نوع من العقوبة لكل معارض لهم(٥٥)، إضافةً إلى أن معاوية قد لجأ إلى

استنزاف الثروات ومصادرها حتى ظهر الفقر والحرمان عند الأنصار وما فعلوه الولاة ضد أموال الرعية[٥٦]وسيطرتهم على موارد الدولة الاقتصادية من أراضي وقطائع وفيء وغنائم وغيرها الكثير، وحرم الانصار من بيت المال حتى أصابتهم المجاعة والفقر وأصبح معاوية يساومهم على بيع الأراضي بسبب الفقر والحاجة والتخلص من الأنصار بكل وسيلة[٥٧] وقد أشار البلاذري[٥٨] اللقاء الأول ما بين معاوية والأنصار عندما جاء إلى الحجاز للحج وهذا ما نصه "حج معاوية فلما قرب من المدينة تلقاه الناس وتلقته الأنصار وأكثرها مشاة فقال : ما منعكم من تلقي من بعد كما تلقاني الناس من بعدٍ؟ فقال ابن لسعد بن عبادة يقال له سعيد : منعنا من ذلك قلة الظهر وخفة ذات اليد بإلحاح الزمان علينا وإيثارك بمعروفك غيرنا فقال معاوية كالمعير لهم: فأين أنتم عن نواضح المدينة؟ قالوا: أحرثناها يوم بدر يوم قتلنا حنظلة بن أبي سفيان فأعرض معاوية عنه وتبسم وقال حبجة بلبجةٍ والبادئ أظلم".

في حين ذكر الذهبي[٥٩] أن أبو قتادة الأنصاري تكلم مع معاوية عندما جاء إلى المدينة بما نصه " عن عبد الله بن محمد بن عقيل أن معاوية لما قدم المدينة لقيه أبو قتادة الأنصاري فقال معاوية : تلقاني الناس كلهم غيركم يا معشر الأنصار قال: لم يكن لنا دواب قال: فأين النواضح قال: عقرناها في طلبك وطلب أبيك يوم بدر ثم قال أبو قتادة: أن رسول الله (ﷺ) قال لنا: "إنكم سترون بعدي أثره قال معاوية : فما أمركم ؟ قال: أمرنا بأن نصبر قال: فأصبروا". وقد بين أبن منظور خبر النواضح بأن تكون تقريعاً لهم وتعريضاً لأنهم أهل زرع وسقي وتعريضاً بما عملوا بأشياخهم يوم بدر[٦٠] ،حيث كان الأنصار يتحركون ويثورون بين الحين والآخر ضد تسلط وحكم بني أمية مما تسبب في فقرهم[٦١]، وفي رواية البلاذري[٦٢] حين صعد معاوية المنبر وأراد الخطبة فقطع عليه غلام من الأنصار كانت لديه حاجة وهذا ما نصه "قالوا : وصعد معاوية المنبر فحمد الله وأثنى عليه فلما أراد الكلام قطع عليه غلام من الأنصار قام فقال: يا معاوية ما جعلك

وأهل بيتك أحق بهذه الأموال منا وإنما أفاءها الله على المسلمين بسيوفنا ورماحنا وما لنا عندك ذين نعلمه إلا أنا قتلنا خالك وليداً وجدك عتبة وأخاك حنظلة فقال معاوية : لا والله يا أبن أخي ما أنتم قتلتموهم ولكن الله قتلهم بملائكة بعد ملائكة على يدي بني أبيهم وما ذاك بعارٍ ولا منقصة قال الأنصاري: فأين العار والمنقصة إذاً؟ قال: صدقت أفلك حاجة؟ قال: نعم لي عجوز كبيرة وأخوات عواتق وقد عضنا الدهر وحل بنا الحدثان فقال له معاوية : خذ من المال ما استطعت". وهذا ما نراه في هذه الرواية مدى الفقر والعوز الذي أصاب الأنصار جراء هذه السياسة.

وهناك موقف لأبي أيوب الأنصاري مع معاوية حيث ذكره ابن عساكر[٦٣] بما نصه "قال سمعت عمارة بن غزية يقول دخل أبو أيوب على معاوية فقال صدق رسول الله (ﷺ) سمعت رسول الله (ﷺ) يقول يا معشر الأنصار إنكم سترون بعدي أثرة فعليكم بالصبر فبلغت معاوية فقال صدق رسول الله (ﷺ) أنا أول من صدقه فقال أبو أيوب أجراءه على الله وعلى رسوله لا أكلمه أبداً ولا يأويني وإياه سقف بيت ثم خرج من فوره ذلك في الصائفة فمرض فأتاه يزيد بن معاوية يعوده وهو على الجيش فقال هل لك من حاجة أتوصيني بشيء فقال ما ازددت عنك وعن أبيك بعد إلا غنى".

وأشار المسعودي[٦٤] لرواية رحيل جابر بن عبد الله الأنصاري إلى معاوية في دمشق لأخذ حقه من بيت المال وهذا ما نصه " وقد كان قدم إلى معاوية بدمشق فلم يأذن له أياماً فلما أذن له قال: يا معاوية : ما سمعت رسول الله (ﷺ) يقول "من حجب ذا فاقة وحاجة حجبه الله يوم القيامة يوم فاقته وحاجته" فغضب معاوية وقال له لقد سمعته يقول : " إنكم ستلقون بعدي أثره فأصبروا حتى تردوا على الحوض" أفلا صبرت ؟ قال: ذكرتني ما نسيت وخرج فاستوى على راحلته ومضى فوجه إليه معاوية بستمائة دينار فردها".

خامساً: سياسة التعذيب والقتل وسفك الدماء:

لقد عمل معاوية على نشر العنف والإرهاب وتعذيب خصومه في جميع أنحاء العالم الإسلامي حيث عملوا بني أمية على إثارة الفوضى وسياسة العنف والجور هم وولاتهم وعم في البلاد الهرج والمرج وانتزاع الحريات ولاسيما الأنصار الذين عاشوا هذه الأحداث في تلك الفترة(٦٥) ، وقد أشار المستشرق جلوب إلى أن سياسة العنف هذه وعدم الملاينة التي استخدمها كل من معاوية والولاة الأمويين أنما تعبر عن الذكاء والجشع في الحكم وأن أبا سفيان لم يلد شخص عبقري واحد وإنما كانوا أشخاص سياسيين عبقريين(٦٦) ، وبذلك لم يتحرج كل من الخلفاء الأمويين وأمرائهم وولاتهم على المدن الخاضعة لهم من إنزال عقوبة التعذيب والقتل وإجبار الناس خاصة الأنصار لأن الدولة الأموية قد قامت على السيف وعرف عنهم بالشدة والقساوة(٦٧). في حين رأينا أن الكثير من اصحاب الرسول (ﷺ) قد تعرضوا إلى تعذيب وتهجير وقتل من قبل بني أمية ولاسيما جابر بن عبد الله الأنصاري الذي عُذب وعانى الكثير من قبلهم ولكن الخلفاء وولاتهم يتخوفون من قتل جابر لأنه يعتبر من الأنصار المعمرين الذين لهم الكلمة المسموعة لدى الناس حيث أنهم تركوه خوفاً من حدوث ثورات وعصيان من قبيلته الخزرج على الدولة الأموية لأن حدوث هذه الثورات سوف تظهر التفرقة وفتح جبهة جديدة يقودها أبناء الخزرج(٦٨).

سادساً: مصاهرة الانصار :

كانت أم الدرداء الصغرى (٨١هـ/٧٠٠م)(٦٩) من فضليات النساء ولها رأي مسموع بينهن وقد صحبت رسول الله (ﷺ) وروت عنه وعن زوجها أبي الدرداء الأنصاري وقد نشأت يتيمة في حجر أبي الدرداء في دمشق حيث كانت تجلس مع الرجال وتشاركهم حتى أمرها أبي الدرداء أن تلحق بالنساء وتزوجها(٧٠) ولابد أن نذكر موقفها مع معاوية عندما توفي زوجها أبي الدرداء حيث قام معاوية بالتقدم إلى خطبتها فرفضت وفاءً لزوجها حيث كانت ذو جمال وعلمٌ واسع(٧١)، وقد أشار ابن الجوزي(٧٢) إلى وفاءها لزوجها بما نصه "عن أم الدرداء أنها قالت اللهم إن أبا

الدرداء خطبني فتزوجني في الدنيا اللهم فأنا خطبه إليك فأسلك أن تزوجنيه في الجنة فقال لها أبو الدرداء فإن أردت ذلك وكنت أنا الأول فلا تزوجي بعدي"، وذكر ابن عساكر[٧٣] رفضها لمعاوية بما نصه "وكان لها جمال وحسن فخطبها معاوية فقالت لا والله لا أتزوج زوجاً في الدنيا حتى أتزوج أبا الدرداء إن شاء الله في الجنة". وقد بين أبن منظور[٧٤] حديثاً آخر بين معاوية وأم الدرداء بما نصه "فقال لها معاوية: ما الذي تكرهين مني؟ فقالت: لأني سمعت عويمراً تعني أبا الدرداء وهو يقول: إن المرأة لأخر زوجها قالت : فقالت له: فلي الله عليك إن اجتهدت بعدك في العبادة ثم مت فدخلت الجنة فعرضت عليك لتقبلني فقال : نعم".

سابعاً: هجاء الأنصار وذمهم من قبل الشعراء الأمويين:

أن الهجاء هو أسلوب آخر من أساليب الدولة الأموية ضد الأنصار حيث سخروا كل مصادر القوة لتجنيد الكثير من الشعراء لصالحهم من أجل النيل من خصومهم[٧٥]، حيث أشار بروكلمان إلى أن الهجاء وهو في أصله السخرية والاستهزاء ويتصل باعتقادات قديمة كالتعويذة أو اللعن أو ما يسمى بالسحر حيث يقوم الشاعر بتعطيل قوى الخصم بتأثير السحر[٧٦] وقد استخدم الأمويين لهجاء الأنصار كل من كعب بن جعيل (ت:٥٥هـ/٦٧٤م)[٧٧] والاخطل (ت:٩٠هـ/٧٠٨م)[٧٨]، حيث كان معاوية وبالاتفاق مع أبنه يزيد يتبنون حملات دعائية للتخلص من الأنصار من خلال دفع هؤلاء الشعراء للإيقاع بهم بالمقابل توفير الحماية لهم وكان يزيد يتولى ذلك مباشرةً بينما معاوية كان يتابع بصمت[٧٩]، حيث ذُكر بأن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري (ت:١٠٤هـ/٧٢٢م)[٨٠] قد تغزل برملة بنت معاوية مما أدى إلى غضب يزيد عند سماع ذلك وخاصة أنهم حاقدين وكارهين للأنصار حيث أورد الأصفهاني[٨١] تلك الحادثة بما نصه " قال: فبلغ ذلك يزيد بن معاوية فغضب فدخل على معاوية فقال: يا أمير المؤمنين ألا ترى إلى هذا العلج من أهل يثرب يتهكم بأعراضنا ويشبب بنسائنا؟ قال: ومن هو ؟ قال: عبد الرحمن

بن حسان وأنشده ما قال: فقال: يا يزيد ليست العقوبة من أحدٍ أقبح منها من ذوي القدرة".

وقد أراد يزيد الانتقام من الأنصار ولاسيما من عبد الرحمن بن حسان الأنصاري لذلك أصر يزيد على أقناع كعب بن جعيل بهجائهم لكنه رفض وهذا ما رواه الأصفهاني(٨٢) بما نصه "قال: فقلت له: أرادي أنت في الشرك أأهجو قوماً نصروا رسول الله (ﷺ) وآله وأووه؟ ولكني أدلك على غلام منا نصراني لا يبالي أن يهجوهم كأن لسانه لسان ثور قال: من هو؟ قلت: الأخطل فدعاه وأمره بهجائهم فقال: على أن تمنعني؟ قال: نعم".

وهذا مما يدل على تواطئ معاوية مع يزيد في هجاء الأنصار من قبل هؤلاء الشعراء حيث كان الأخطل قد وافق على هجائهم(٨٣) وقد أشار أبن الأثير(٨٤) إلى رواية سماع النعمان بن بشير الأنصاري شعر الأخطل ويسيء إلى الأنصار وهذا ما نصه "فبلغ الشعر النعمان بن بشير فدخل على معاوية فحسر عن رأسه عمامته وقال: يا أمير المؤمنين أترى لؤماً ؟ قال: بل أرى كرماً وخيراً وما ذاك؟ قال: زعم الأخطل أن اللؤم تحت عمائمنا قال: وفعل؟ قال: نعم قال: فلك لسانه وكتب أن يؤتى به فلما أُتيَّ به قال للرسول: أدخلني على يزيد فأدخله عليه فقال : هذا الذي كنت أخاف قال: فلا تخف شيئاً".

وهذا لا يعني أن الشاعر كعب بن جعيل لم يشترك في هجاء الأنصار وامتناعه لكنه سلط عليهم الأخطل النصراني وقام بهجائهم مما يؤكد على أنه قد ساعد الأمويين في الإطاحة بالأنصار.

وممن هجا الأنصار أيضاً من شعراء الدولة الأموية هو عبد الرحمن بن الحكم (ت:٢٣٨هـ/ ٨٥٢م)(٨٥)، ويتضح ان النعمان بن بشير صاحب موقف تجاه قبيلته ونصرته لقومه وهو لسان قومه وينصرهم في بلاط معاوية حيث كان قد دافع من أجل عبد الرحمن بن حسان الأنصاري على أثر الخلاف الذي وقع بينه وبين عبد الرحمن بن الحكم وقد أشار سبط ابن الجوزي(٨٦) إلى ذلك بما نصه "فكتب معاوية إلى عامله بالمدينة سعيد

بن العاص : أن تجلد كل واحداً منهما مائة جلدة وكان أبن حسان صديقاً لسعيد فكره أن يضرب صديقه وأبن عمه فأمسك عنهما ثم ولى مروان فضرب أبن حسان مائة سوط ولم يضرب أخاه فكتب ابن حسان إلى النعمان بن بشير وهو بالشام فأخبره وكان مكيناً عند معاوية فأخبر النعمان معاوية فكتب إلى مروان يعزم عليه أن يجلد أخاه مائة فجلده خمسين فقال أهل المدينة: حُدحد العبيد فقال عبد الرحمن لأخيه مروان فضحتني بين الناس لا حاجة لي بما تركت فضربه تمام المائة".

وقد أشار الجاحظ[٨٧] إلى هجاء عبد الرحمن بن الحكم للأنصار بما نصه "قال عبد الرحمن بن الحكم في هجائه للأنصار بخبيث الطعام فضرب المثل بالدجاج من بين جميع الحيوانات وترك ذكر الكلاب وهي له معرضة فقال :

وللأنصار أكل في قراها لخبث الأطعمات من الدجاج "

ثامناً: إثارة الفتن والنعرات القبلية بين الأنصار:

أما في مسألة إثارة الفتن في صفوف الأنصار فقد عملت الدولة الأموية على سياسة إثارة النعرات والفتن بين القبائل لتفتيت وحدتها والتخلص من التحركات والثورات المضادة لهم حيث كانوا يمارسون سياسة تأجيج الأحقاد ما بين الأوس والخزرج قبيلتي الأنصار الذين كونوا نسيجاً متلاحماً في ظل الإسلام[٨٨] وقد استخدم بني أمية جميع الأساليب ضد الأنصار من شعر وأدب وغناء ولاسيما تلك التي كانت تتراشق بها الأوس والخزرج من الشعر في أيام حروبها قبل الإسلام حيث أعتمد الأمويين على أسلوب الغناء في محاربة الأنصار باستقطاب مجموعة مغنين مهمتهم تنفيذ خطط بني أمية في إثارة الفوضى ونار الفتنة بين الأنصار مقابل حمايتهم[٨٩] وأشهرهم طويس المغني(٩٢٧هـ/ ٧١١م)[٩٠] وبوجود طويس في المدينة برزت ظاهرة سلبية على المجتمع حيث أثرت على أخلاق الناس رجالاً ونساءً وهي ظاهرة المخنثين مع بدايات العهد الأموي وبسبب هذه الظاهرة قام خلفاء بني أمية بخصي جميع المخنثين ومن بينهم طويس المغني بسبب

تأثيرهم على المجتمع[٩١]، حيث أشار الميداني[٩٢] إلى ذلك بما نصه "ولما خصي طويس مع سائر المخنثين قال: ما هذا الأختان أعيد علينا وكان السبب في خصائهم أنهم كثروا بالمدينة فأفسدوا النساء على الرجال". ويبدو أن العداء ما بين أسرة طويس والأنصار منذ زمن بعيد حيث كانت أسرة طويس تبث الحقد والسموم للإيقاع بين الأنصار وتشتيتهم وزرع التفرقة بينهم[٩٣]، حيث أورد الثعالبي[٩٤] هذه العلاقة عن قول طويس بما نصه "أعلموا أن أمي كانت تمشي بين نساء الأنصار بالنمائم". ويلاحظ أن هذا العداء كان مدعوماً من قبل الدولة الأموية لتنفيذ خططها ضد الأنصار والتقليل من شعرهم. وذكر النويري[٩٥] أن طويس كان يحب شعر الأوس والخزرج مولعاً به وهذا ما نصه " وكان طويس ولعاً بالشعر الذي قالته الأوس والخزرج في حروبهم وكان يريد بذلك الاغراء فقل مجلس اجتمع فيه هذان الحيان فغنى فيه طويس إلا وقع فيه شيء فنهى عن ذلك فقال: والله لا تركت الغناء بشعر الأنصار حتى يوسدوني التراب"

لم يكن اختيار الأمويين لطويس صدفة وإنما كان شخصية ذات مواصفات وموهبة تؤهله لذلك[٩٦] حيث لجأ إلى إظهار ما يعيب الأنصار وانتقاص من مكانتهم وذلك من خلال غناءه بشعر الأنصار ولاسيما شعر نساء الأنصار الذي فيه نوع من الغزل عندما تتعشق الأنصارية بعشيقها وهذا دليل على خبث طويس بإثارة الفتن والخصوم ما بين الأنصار وبهذه الأساليب كان طويس يخدم الدولة الأموية[٩٧] وكان يبث التفرقة والخبث عندما حضر عرس أحد الأنصار وبدأ يغني ويذكر أمهات نساء الأنصار حيث كان النعمان بن بشير حاضراً وذكر أمه عمرة فأمره الجميع بالسكوت ولكن النعمان لم يعطيه أهمية[٩٨] ويتبين من ذلك أن طويس كان محمي من قبل قريش والأمويين خاصة ولا يخاف من التهديد والمنع بالتحريض على الأنصار وتشويه صورتهم ووحدتهم[٩٩].

ونلاحظ مما تقدم أن بني أمية حاولوا الاستهانة من الأنصار بكل الوسائل الممكنة حيث قاموا بتجميع

هؤلاء الشعراء والمغنيين للاستفادة منهم ضد الأنصار من جهة ولزعزعة الأمن من جهة أخرى إضافة إلى تقريب هؤلاء إلى البلاط الأموي وإعطائهم الأموال لكسبهم من اجل مصالحهم الشخصية ولضرب خصومهم سواء من الأنصار او غيرهم وهم بذلك يقومون بحماية هؤلاء من الاعتداءات على الرغم من ان وجودهم يشكل عامل مسيء للمجتمع وتفشي الفساد الأخلاقي بينهم بدليل بروز ظاهرة المخنثين في العهد الأموي.

الخاتمة:

إن من أهم النتائج التي توصلنا اليها في هذه الدراسة ومن اهمها:

١-عاش الأنصار في عصر النبوة والخلافة الراشدة مع المهاجرين في ظل حماية الإسلام لهم منذ وجودهم مع الرسول (ﷺ) والراشدين من بعده فقد كانت لهم حقوق ومكانة محفوظة إلا أنها تشتتت نتيجة الفتن وتفرقت مكانتهم بعد أن تولى الأمويين السلطة ضاربين إرادة الأمة.

٢-أن الأنصار كانوا أشد الناس معارضة لبيعة معاوية حيث أنهم كانوا متخوفين منها بسبب الخطر الذي سوف يأتيهم من السياسة الأموية على الرغم من أنهم دخلوا في بيعته خوفا على أرواحهم وتجنبهم سفك الدماء.

٣-أراد معاوية إبادة جميع القيم الإنسانية للأنصار بسياسة العنف وبسط الخنوع مستهدفاً العقيدة الإسلامية وشل حركة الأنصار المدافعين عن الدين الإسلامي والقضاء على دورهم في المجتمع.

٤-نلاحظ ان معاوية قد استغل ضعف الأنصار الاقتصادي وجوعهم حتى اجبرهم على بيع اراضيهم وخروجهم عن المدن التابعة للأمويين لكي يتمكن من السيطرة علة دولته الجديدة التي أصبحت وفيرة بالأموال.

٥-أظهرت الدراسة ان هناك ظاهرة سلبية بالمجتمع حيث أثرت على أخلاق الناس رجالاً ونساءً وهي ظاهرة المخنثين مع بدايات العهد الأموي نتيجة سياسة معاوية والولاة الأمويين تجاه الأنصار عندما قربوا اليهم المغنيين والشعراء .

٦-أراد معاوية بهذه الأساليب ان يظهر سياسته الظالمة وتحكمه بالسلطة لوحده وللخلفاء الامويين فيما بعد وانهاء وجود الانصار وتمركزهم الاجتماعي والسياسي والعسكري نتيجة مواقفهم المعادية للخلافة الاموية.

الهوامش:

١. الأنصار: وهم جماعة من أهل المدينة من الصحابة من أولاد الأوس والخزرج قيل لهم الأنصار لأنهم نصروا الرسول (ﷺ) في دعوته وأنهما حيان كبيران يقعان ضمن أحياء قبائل اليمن. ولا يسعني ذكر فروعهم وبطونهم وأنسابهم لوجود دراسات سابقة تحدثت عنهم بشكل كبير. ينظر: السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت:٥٦٢هـ/١١٦٦م)، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ط١، (حيدرأباد- مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٢م)، ٣٦٨/١؛ الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن (ت:٩٦٦هـ/١٥٥٨م)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، ط١، (بيروت- دار صادر، د.ت)، ٣٠٦/١؛المقدسي، موفق الدين عبد الله بن قدامة (ت:٦٢٠هـ/١٢٢٣م)، الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار، تحقيق: علي نويهض، (بيروت- دار الفكر، ١٩٧١م)،٥؛ الخزرجي،خليل ذياب أحمد، فضل المهاجرين والأنصار في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد- كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٣م)، ٩؛ الشنقيطي،احمد البدوي بن محمدا المجلسي

(ت١٢٠٨هـ/١٧٩٣م)، عمود النسب الشريف ونسب الانصار وانساب العرب واخبارها في ايام الجاهلية والاسلام، تقديم: محمد يحيى بن سيدي، ط١، (موريتانيا –مطبعة المكتب العربي، ١٩٩٦م)، ٨٩؛الجوهري،محمد ، تعريف بالأوس والخزرج وبدأ الاتصال بهم وبيعة العقبة الاولى، بحث غير منشور في كلية العلوم الاسلامية –جامعة المدينة العالمية، (ماليزيا–شاه علم ،د.ت)، ١؛الصديق،مختار عثمان، في رحاب الانصار، مجلة دراسات دعوية –جامعة افريقيا العالمية، العدد ٦، (الخرطوم، ٢٠٠٣م)،٢٠١.

٢. سورة التوبة، الآية (١٠٠).

٣. ابن عبد ربه، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب(ت:٣٢٨هـ/٩٤٠م)،العقد الفريد،ط١،(بيروت–دار الكتب العلمية،١٩٨٤م)، ١١٠/٥.

٤. المصدر نفسه، ١١١/٥.

٥. الجاحظ،عمرو بن بحر بن محبوب الكناني (ت:٢٥٥هـ/٨٦٨م)،البيان والتبيين،(بيروت–دار ومكتبة الهلال،٢٠٠٣م)، ٢٠٠/٣–٢٠١.

٦. كبرييلي، فرانشيسكو، محمد والفتوحات الاسلامية، تعريب:عبد الجبار ناجي، ط١، (بغداد–منشورات الجمل، ٢٠١١م)، ١٩٧.

٧. القزويني، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريمأبو القاسم الرافعي(ت:٦٢٣هـ/١٢٢٧م)، التدوين في أخبار قزوين ،تحقيق: عزيز الله

العطاردي،ط٨،(بيروت–دار الكتب العلمية،١٩٨٧م)، ٤٢٩/٣ ؛ينظر: السيد، مجدي فتحي، تاريخ الاسلام والمسلمين في العصر الاموي،ط١،(طنطا–دار الصحابة للتراث،١٩٩٨م)، ١٤.

٨. آل عگلة،طاهر، الانصار رمز الايثار وضحية الاثرة،ط١،(بيروت–دار الهادي،٢٠٠١م)، ٣٨٩.

٩. اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح (ت:٢٩٢هـ/٩٠٤م)، تاريخ اليعقوبي، ط٢، (بيروت– دار صادر، ٢٠١٠م).، ٢١٦/٢.

١٠. ابن أعثم، أبي محمد أحمد الكوفي (ت:٣١٤هـ/٩٢٦م)، الفتوح، تحقيق: علي شيري، ط١، (بيروت– دار الأضواء، ١٩٩١م)، ٢٩٢/٤.

١١. المصدر نفسه، ٢٩٢/٤.

١٢. أبن سيد الناس، فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله ابو الفتح (ت:٧٣٢هـ/١٣٣٢م)،منح المدح ،تحقيق: عفت وصال حمزة،ط١،(دمشق–دار الفكر،١٩٨٧م)،٢٤٠.

١٣. الفتوح، ٢٩٣/٤.

١٤. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داوود (ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م)، أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار وآخرون، ط١، (بيروت– دار الفكر، ١٩٩٦م)، ٥٠/٣.

١٥. تاريخ اليعقوبي، ٢١٧/٢؛ للمزيد ينظر: الغروي، محمد هادي اليوسفي، موسوعة التاريخ الاسلامي،

ط٤،(قم المقدسة–مجمع الفكر الاسلامي،٢٠١٧م)، ٤٧٢/٥.

١٦. آل عگلة، الأنصار، ٣٩١.

١٧. أبو سعيد الخدري: وهو سعد بن مالك بن سنان الخدري الخزرجي الأنصاري وهو من أفاضل الأنصار وأكثرهم حديثاً. ينظر: الزركلي، الاعلام، ٨٧/٣.

١٨. أبن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت:٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة، (د.م– دار الفكر، ١٩٩٥م)، ٣٧٣/٢٠.

١٩. أبو صعيليك، محمد عبدالله، ابو سعيد الخدري صاحب رسول الله،ط١(دمشق–دار القلم،١٩٩٩م)، ٣٦.

٢٠. تاريخ اليعقوبي، ٢١٧/٢؛ ينظر: الخزرجي، لفته عبد النبي، الفاخر المستخرج في تاريخ الخزرج، ط١،(النجف الاشرف–دار الضياء،٢٠١٠م)، ٥٤.

٢١. الطبري،محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت:٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، ط٢، (بيروت– دار التراث، ١٣٨٧هـ)، ٢٣٢/٥.

٢٢. الشياب، شهاب علي، دور أبو أيوب الأنصاري العسكري وه السياسية والعسكرية، مجلة كلية الإنسانيات– جامعة اليرموك، (العدد الثالث والعشرون، ٢٠٠٠م)، ٣٥٢.

٢٣. حسين، عدنان يوسف وآخرون، الصحابي أبو أيوب الأنصاري سيرته ودوره في عهد الرسالة والخلافة الراشدة والعهد

الأموي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد الرابع عشر، العدد الرابع، (الموصل، ٢٠١٨م)، ٢٨٨.

٢٤. الطبراني،سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي(ت:٣٦٠هـ/٩٧١م)،ال معجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي،ط٢،(القاهرة–مكتبة ابن تيمية، د.ت)، ١٥٨/٤.

٢٥. أبن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني(ت:٢٤١هـ/٨٥٦م)،م سند الامام احمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد،ط١،(بيروت– مؤسسة الرسالة،٢٠٠١م).، ٥٥٨/٣٨.

٢٦. خالد، خالد محمد، رجال حول الرسول،ط١،(بيروت–دار الفكر،٢٠٠٠م)، ٣٠٠.

٢٧. الحسيني، محمد عايد مانع، الصحابي جابر بن عبد الله الأنصاري ودوره في أحداث التاريخ، رسالة ماجستير ،(جامعة القادسية –كلية التربية، ٢٠٠٦م)، ١٣٢.

٢٨. بسر بن أرطأة: ويقال أبن أبي أرطأة واسمه عمير بن عويمر بن عمران بن الحليب بن يسار بن نزار القرشي العامري الشامي كان قائداً فتاك من الجبارين ولد بمكة قبل الهجرة وكان من رجال معاوية الذين أعتمد عليهم في حملاته للمدن. ينظر: ابن عبد البر،أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت:٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، الاستيعاب في معرفة

الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، (بيروت– دار الجيل، ١٩٩٢م)،١٥٧/١؛ أبن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤٤/١٠.

٢٩. تاريخ اليعقوبي، ١٩٧/٢.

٣٠. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت:٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، (بيروت– دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م)، ١٦٣/٥.

٣١. القيسي، علي سالم حسين، دور الخزرج السياسي في العصر الاموي، رسالة ماجستير،(جامعة الدول العربية –معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا،٢٠١٠م)، ٤٧.

٣٢. آل عگلة، الأنصار، ٤٠٠–٤٠١.

٣٣. المقدسي، الاستبصار، ١٢٢؛ ينظر: بيطار، امينة، دور الانصار في الحياة العامة في عهد معاوية بن ابي سفيان وابنه يزيد، بحث منشور في كلية الاداب– جامعة الملك سعود، دراسات تاريخ الجزيرة العربية،(المملكة العربية السعودية،٢٠٠٣م)، ٨٣.

٣٤. زعرور، ابراهيم واخرون، تاريخ العصر الاموي السياسي والحضاري، (دمشق–منشورات جامعة دمشق،١٩٩٦م).

٣٥. التميمي، اكرم محمد علي خلف، تطور جهاز الاستخبارات الاموية، مجلة كلية الآداب– جامعة ديالى، العدد ١٠١،(ديالى، د.ت)، ١٢٠.

٣٦. مجاور، عبد المنعم ادريس مناع، شعر الانصار في العصر الاموي، رسالة ماجستير،(جامعة الفيوم–كلية دار العلوم،٢٠٠٧م)، التمهيد/ ح.

٣٧. القرشي، مهدي، معاوية امام محكمة الجزاء، ط١،(بيروت–دار المحجة البيضاء،١٩٩٨م)، ١٧٥.

٣٨. بيطار، دور الأنصار، ٨٣.

٣٩. أنساب الأشراف ، ٥٧/٥؛ ينظر: المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت:٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: اسعد داغر، ط١، (قم– دار الهجرة، ١٩٨٨م)، ١٧/٣.

٤٠. مجاور، شعر الأنصار، التمهيد/ح.

٤١. أبن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي(ت:٧٠٩هـ/١٣١٠م)،الفخري في الاداب السلطانية ،تحقيق: عبد القادر محمد،ط١،(بيروت–دار القلم العربي،١٩٩٧م)، ١١٠–١١١.

٤٢. آل عگلة، الأنصار، ٤٠٢.

٤٣. أنساب الأشراف، ١٢٨/٥–١٢٩.

٤٤. مجاور، شعر الأنصار، التمهيد/ح.

٤٥. الذهبي ،شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط٢، (بيروت–دار الكتاب العربي، ١٩٩٣م)، ٣١٢/٤.

٤٦. مجاور، شعر الأنصار، التمهيد/ط.

٤٧. اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/٢٣٨.

٤٨. أبن الجوزي، المنتظم، ٥/٩٨.

٤٩. اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/٢١٤.

٥٠. أبن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب(ت:٤٢١هـ/١٠٣١م)، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق: ابو القاسم امامي،ط٢،(طهران– سروش،٢٠٠٠ م)، ١/٥٧٤؛ أبن الجوزي، المنتظم، ٥/١٨٦.

٥١. أنساب الأشراف، ٥/٧٩.

٥٢. مجاور، شعر الأنصار، التمهيد/ز.

٥٣. آل عگلة، الأنصار، ٤١٦.

٥٤. الأصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي (ت:٣٥٦هـ/٩٦٧م)، الاغاني، شرح: عبدا علي مهنا، (بيروت–دار الكتب العلمية، د.ت)،١٦/٥٦.

٥٥. الشمري، ماهر جواد كاظم، دوافع الترهيب الاقتصادية والاجتماعية في العصر الأموي،مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية /جامعة بابل، العدد١٩،(بابل،٢٠١٥م)، ١١٨.

٥٦. القرشي، معاوية امام محكمة الجزاء ، ١٨٤.

٥٧. آل عگلة، الانصار، ٤٠٣–٤٠٥.

٥٨. أنساب الأشراف، ٥/١١٦.

٥٩. تاريخ الإسلام، ٧/١٤٥-١٤٦؛ جلوب، جون باجوت، الفتوحات العربية الكبرى، تعريب: خيري حماد،(القاهرة-د.ط،١٩٦٣م)، ٥١٩-٥٢٠.

٦٠. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين (ت:٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، ط٣، (بيروت-دار صادر،١٩٩٤م).، ٢/١٣٦.

٦١. آل عگلة، الأنصار، ٤٠٦.

٦٢. أنساب الأشراف، ٥/١١٥.

٦٣. تاريخ دمشق، ١٦/ ٥٦.

٦٤. مروج الذهب، ٣/١١٦.

٦٥. القرشي، معاوية امام محكمة الجزاء ، ١٨٠.

٦٦. الفتوحات العربية، ٥٢٤.

٦٧. محمد، رحيم حلو، التعذيب دوافعه وطرقه عند الخلفاء والولاة،مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية،(المجلد٣٣-العدد١،د.ت)، ٧٨.

٦٨. الحسيني، الصحابي جابر، ١٣٥.

٦٩. أم الدرداء الصغرى: وهي زوج أبي الدرداء واسمها هجيمة ويقال: جهيمة بنت حيي ويقال: بنت حي الأوصابية ويقال: الوصابيةووصاب بطن من حمير وتكنى بأم الدرداء الصغرى تمييزاً لها عن أم الدرداء الكبرى التي أسمها خيرة بنت أبي حدرد. ينظر: المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي(ت:٧٤٢هـ/١٣٤٢م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف،ط١،(بيروت-مؤسسة الرسالة،١٩٨٠م)،٣٥/٣٥٢.

٧٠. السبتي، انتصار لطيف حسن، الصحابي ابو الدرداء(رضي الله عنه) وزوجته ام الدرداء الصغرى، مجلة جامعة كربلاء العلمية، الجلد٦– العدد٢،(جامعة كربلاء،٢٠٠٨م)، ١٩٢.

٧١. الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق:أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول،(بيروت–دار الكتب العلمية، د.ت)، ٦٩/١.

٧٢. صفة الصفوة،ط١،(القاهرة–دار الحديث،٢٠٠٠م).، ٢٤٥/١.

٧٣. تاريخ دمشق، ١٥٢/٧٠–١٥٣.

٧٤. مختصر تاريخ دمشق لأبن عساكر، تحقيق: روحية النحاس وآخرون، ط١، (دمشق– دار الفكر، ١٩٨٤م)، ١٧٥/٢٧.

٧٥. آل عگلة، الأنصار، ٤١٧.

٧٦. بروكلمان، كارل، تاريخ الادب العربي، (دمشق–دار المعارف ،د.ت)، ٤٦/١.

٧٧. كعب بن جعيل: هو بن عجرة بن قمير بن ثعلبة بن عوف بن مالك من أوائل الشعراء في الإسلام وكان شاعر معاوية وأهل الشام بمدحهم ورثائهم وقد شهد مع معاوية معركة صفين ضد الإمام علي (عليه السلام). ينظر: المرزباني، أبي عبيد الله محمد بن عمران(ت:٣٨٤هـ/٩٩٥م)،معجم الشعراء،ط٢،(بيروت–دار الكتب العلمية،١٩٨٢م)، ٣٤٤.

٧٨. الأخطل: وهو غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة ابن عمرو من بني تغلب شاعر مشهور في عهد بني أمية بالشام وكان يمدح

ملوكهم في مقر إقامته بدمشق وكان نصرانياً. ينظر: الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي ، الاعلام، ط١٥، (بيروت– دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ١٢٣/٥.

٧٩. آل عگلة، الأنصار، ٤١٧.

٨٠. عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري: وهو أبن حسان بن ثابت أبن المنذر بن حرام الأنصاري أحد الشعراء المشهورين بعد أبيه وقدم دمشق في أيام معاوية. ينظر: أبن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٨٨/٣٤؛ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم(ت:٦٣٠هـ/١٢٣٣م)،أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وآخرون، ط١، (بيروت– دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م)، ٤٣١/٣.

٨١. الأغاني، ١٠٣/١٥؛ ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٩٦/٣٤.

٨٢. المصدر نفسه، ١١٦/١٥.

٨٣. آل عگلة، الأنصار، ٤١٨.

٨٤. أسد الغابة، ٣٣٢/٣؛ ينظر: ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ٢٣٢/١٤–٢٣٣.

٨٥. عبد الرحمن بن الحكم: وهو بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أخو مروان بن الحكم وسكن دمشق وكان شاعراً محسناً أدرك عائشة ويوم الدار. ينظر: أبن عساكر، تاريخ دمشق، ٣١١/٣٤.

٨٦. أبن سبط الجوزي، شمس الدين ابي المظفر يوسف بن قر أوغلي بن عبدالله (ت:٦٥٤هـ/١٢٥٧م)، مرأة

الزمان في تاريخ الاعيان، تحقيق: كامل سلمان الجبوري،(بيروت–دار الكتب العلمية، د.ت)، ٦٤/٧.

٨٧. الحيوان،ط٢،(بيروت–دار الكتب العلمية،٢٠٠٤م)، ١٥٢/١.

٨٨. آل عگلة، الأنصار، ٤٢٤.

٨٩. المصدر نفسه، ٤٢٤–٤٢٥؛ ينظر: القرشي، معاوية أمام محكمة الجزاء، ١٧٨.

٩٠. طويس المغني: واسمه عيسى بن عبد الله وكنيته أبو عبد المنعم وهو مولى بني مخزوم وكان يضرب به المثل في صناعة الغناء ولد يوم وفاة النبي(ﷺ) ويقال له المشؤوم وكان أحول مفرط في الطول . ينظر: ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر(ت:٦٨١هـ/١٢٨٣م)،وفيات الاعيان، تحقيق: احسان عباس،(بيروت–دار صادر، د.ت)، ٥٠٦/٣؛ أبن شاكر، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر(ت:٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس،ط١،(بيروت–دار صادر،١٩٩٤م)، ١٣٧/٢ .

٩١. آل عگلة، الأنصار، ٤٢٦.

٩٢. الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري(ت:٥١٨هـ/١١٢٥م)،مجمع الامثال، تحقيق: محمد محي الدين،(بيروت–دار المعرفة، د.ت)، ٢٥٨/١.

٩٣. آل عگلة، الأنصار، ٤٢٧.

٩٤. الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور(ت:٤٢٩هـ/١٠٣٨م)،

ثمار القلوب،(القاهرة–دار المعارف، د.ت)،١٤٥.

٩٥. النويري ،أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي(ت:٧٣٣هـ/١٣٣٣م)، نهاية الارب، ط١، (القاهرة– دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٣م)، ٢٤٧/٤.

٩٦. آل عگلة، الأنصار، ٤٢٩.

٩٧. الأصفهاني، الأغاني، ٣٤/٣–٣٥.

٩٨. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم(ت:٢٧٦هـ/٨٩٠م)، عيون الاخبار، (بيروت–دار الكتب العلمية، د.ت)، ٤٤٢/١.

٩٩. آل عگلة، الأنصار، ٤٣٠.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

المصادر الأولية:

١. ابن أعثم، أبي محمد أحمد الكوفي (ت:٣١٤هـ/٩٢٦م)، الفتوح، تحقيق: علي شيري، ط١، (بيروت– دار الأضواء، ١٩٩١م).

٢. ابن الأثير،أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم(ت:٦٣٠هـ/١٢٣٣م)،أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وآخرون، ط١، (بيروت– دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م).

٣. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت:٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، (بيروت– دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م).

– صفة الصفوة،ط١،(القاهرة–دار الحديث،٢٠٠٠م).

٤. ابن الطقطقي،محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي(ت:٧٠٩هـ/١٣١٠م)،الفخري في الآداب السلطانية ،تحقيق: عبد القادر محمد،ط١،(بيروت–دار القلم العربي،١٩٩٧م).

٥. ابن حنبل،أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني(ت:٢٤١هـ/٨٥٦م)،مسند الامام احمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد،ط١،(بيروت–مؤسسة الرسالة،٢٠٠١م).

٦. ابن خلكان،أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت:٦٨١هـ/١٢٨٣م)،وفيات الاعيان،تحقيق:احسان عباس،(بيروت–دارصادر، د.ت).

٧. ابن سبط الجوزي، شمس الدين ابي المظفر يوسف بن قر أوغلي بن عبدالله (ت:٦٥٤هـ/١٢٥٧م)،مرأة الزمان في تاريخ الاعيان، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، (بيروت–دار الكتب العلمية، د.ت).

٨. ابن سيد الناس، فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله ابو الفتح (ت:٧٣٢هـ/١٣٣٢م)،منح المدح ،تحقيق: عفت وصال حمزة،ط١،(دمشق–دار الفكر، ١٩٨٧م).

٩. ابن شاكر،محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر (ت:٧٦٤هـ /١٣٦٣م)،فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس،ط١،(بيروت–دار صادر،١٩٩٤م).

١٠. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت:٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، (بيروت– دار الجيل، ١٩٩٢م).

١١. ابن عبد ربه، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب (ت:٣٢٨هـ/٩٤٠م)،العقد الفريد،ط١،(بيروت–دار الكتب العلمية،١٩٨٤م).

١٢. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت:٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة، (د.م– دار الفكر، ١٩٩٥م).

١٣. ابن قتيبة،أبو محمد عبد الله بن مسلم(ت:٢٧٦هـ/٨٩٠م)،عيون الاخبار،(بيروت–دار الكتب العلمية ،د.ت).

١٤. ابن مسكويه،أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت:٤٢١هـ/ ١٠٣١م) ، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق: ابو القاسم امامي، ط٢، (طهران–سروش، ٢٠٠٠ م).

١٥. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين (ت:٧١١هـ/١٣١١م)، مختصر تاريخ دمشق لأبن عساكر، تحقيق: روحية النحاس وآخرون، ط١، (دمشق– دار الفكر، ١٩٨٤م).

– لسان العرب،ط٣،(بيروت–دار صادر،١٩٩٤م).

١٦. الاصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي (ت:٣٥٦هـ/٩٦٧م)، الاغاني، شرح: عبدا علي مهنا،(بيروت–دار الكتب العلمية، د.ت).

١٧. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داوود (ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م)، أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار وآخرون، ط١، (بيروت– دار الفكر، ١٩٩٦م).

١٨. الثعالبي،عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور(ت:٤٢٩هـ/١٠٣٨م)، ثمار القلوب،(القاهرة–دار المعارف، د.ت).

١٩. الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني (ت:٢٥٥هـ/ ٨٦٨م)، البيان والتبيين، (بيروت–دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٣م).

– الحيوان،ط٢،(بيروت–دار الكتب العلمية،٢٠٠٤م).

٢٠. الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن (ت:٩٦٦هـ/١٥٥٨م)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، ط١، (بيروت– دار صادر، د.ت).

٢١. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط٢، (بيروت– دار الكتاب العربي، ١٩٩٣م).

– العبر في خبر من غبر،تحقيق:أبوهاجرمحمد السعيد بن بسيوني زغلول،(بيروت–دار الكتب العلمية،د.ت).

٢٢. السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت:٥٦٢هـ/١١٦٦م)، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ط١، (حيدرأباد– مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٢م).

٢٣. الشنقيطي، احمد البدوي بن محمدا المجلسي (ت١٢٠٨هـ/١٧٩٣م)،عمود النسب الشريف ونسب الانصار وانساب العرب واخبارها في ايام الجاهلية والاسلام، تقديم: محمد يحيى بن سيدي، ط١، (موريتانيا –مطبعة المكتب العربي، ١٩٩٦م).

٢٤. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت:٣٦٠هـ/ ٩٧١م)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، (القاهرة–مكتبة ابن تيمية، د.ت).

٢٥. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت:٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، ط٢، (بيروت– دار التراث، ١٣٨٧هـ).

٢٦. القزويني،عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم أبو القاسم الرافعي (ت:٦٢٣هـ/ ١٢٢٧م)،التدوين في أخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاردي،ط٨،(بيروت–دار الكتب العلمية،١٩٨٧م).

٢٧. المرزباني، أبي عبيد الله محمد بن عمران(ت:٣٨٤هـ/٩٩٥م)، معجم الشعراء، ط٢، (بيروت–دار الكتب العلمية، ١٩٨٢م).

٢٨. المزي،يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي (ت:٧٤٢هـ/ ١٣٤٢م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف،ط١،(بيروت–مؤسسة الرسالة،١٩٨٠م).

٢٩. المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت:٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: اسعد داغر، ط١، (قم– دار الهجرة، ١٩٨٨م).

٣٠. المقدسي، موفق الدين عبد الله بن قدامة (ت:٦٢٠هـ/١٢٢٣م)، الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار، تحقيق: علي نويهض، (بيروت– دار الفكر، ١٩٧١م).

٣١. الميداني،أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت:٥١٨هـ/ ١١٢٥م)،مجمع الامثال، تحقيق: محمد محي الدين،(بيروت– دار المعرفة، د.ت).

٣٢. النويري،أحمدبن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي(ت:٧٣٣هـ/ ١٣٣٣م)، نهاية الارب،ط١،(القاهرة–دار الكتب والوثائق القومية،٢٠٠٣م).

٣٣. اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح (ت:٢٩٢هـ/٩٠٤م)، تاريخ اليعقوبي، ط٢، (بيروت– دار صادر، ٢٠١٠م).

المراجع:

٣٤. ال عگلة،طاهر،الانصار رمز الايثار وضحية الاثرة،ط١،(بيروت–دار الهادي،٢٠٠١م)

٣٥. ابو صعيليك، محمد عبدالله، ابو سعيد الخدري صاحب رسول الله،ط١(دمشق–دار القلم،١٩٩٩م).

٣٦. خالد، خالد محمد، رجال حول الرسول،ط١،(بيروت–دار الفكر،٢٠٠٠م).

٣٧. الخزرجي، لفته عبد النبي، الفاخر المستخرج في تاريخ الخزرج، ط١،(النجف الاشرف–دار الضياء،٢٠١٠م).

٣٨. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي ، الاعلام، ط١٥، (بيروت– دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م).

٣٩. زعرور، ابراهيم واخرون، تاريخ العصر الاموي السياسي والحضاري، (دمشق–منشورات جامعة دمشق،١٩٩٦م).

٤٠. السيد، مجدي فتحي، تاريخ الاسلام والمسلمين في العصر الاموي،ط١،(طنطا–دار الصحابة للتراث،١٩٩٨م).

٤١. الغروي، محمد هادي اليوسفي، موسوعة التاريخ الاسلامي، ط٤،(قم المقدسة–مجمع الفكر الاسلامي،٢٠١٧م).

٤٢. القرشي، مهدي، معاوية امام محكمة الجزاء، ط١،(بيروت–دار المحجة البيضاء،١٩٩٨م).

المراجع المعربة:

٤٣. بروكلمان، كارل، تاريخ الادب العربي، (دمشق–دار المعارف، د.ت).

٤٤. جلوب، جون باجوت، الفتوحات العربية الكبرى، تعريب: خيري حماد،(القاهرة–د.ط،١٩٦٣م).

٤٥. كبرييلي، فرانشيسكو، محمد والفتوحات الاسلامية، تعريب:عبد الجبار ناجي، ط١، (بغداد–منشورات الجمل، ٢٠١١م).

الرسائل الجامعية:

٤٦. الحسيني، محمد عايد مانع، الصحابي جابر بن عبد الله الأنصاري ودوره في أحداث التاريخ، رسالة ماجستير ،(جامعة القادسية –كلية التربية، ٢٠٠٦م).

٤٧. الخزرجي، خليل ذياب أحمد، فضل المهاجرين والأنصار في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد– كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٣م).

٤٨. القيسي، علي سالم حسين، دور الخزرج السياسي في العصر الاموي، رسالة ماجستير،(جامعة الدول العربية –معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، ٢٠١٠م).

٤٩. مجاور، عبد المنعم ادريس مناع، شعر الانصار في العصر الاموي، رسالة ماجستير،(جامعة الفيوم–كلية دار العلوم،٢٠٠٧م).

الدوريات (المجلات):

٥٠. بيطار، امينة، دور الانصار في الحياة العامة في عهد معاوية بن ابي سفيان وابنه يزيد، بحث منشور في كلية الآداب–جامعة الملك سعود، دراسات تاريخ الجزيرة العربية،(المملكة العربية السعودية،٢٠٠٣م).

٥١. التميمي، اكرم محمد علي خلف، تطور جهاز الاستخبارات الاموية، مجلة كلية الاداب–جامعة ديالى، العدد ١٠١،(ديالى،د.ت).

٥٢. الجوهري، محمد ، تعريف بالأوس والخزرج وبدأ الاتصال بهم وبيعة العقبة الاولى، بحث غير منشور في كلية العلوم الاسلامية –جامعة المدينة العالمية، (ماليزيا–شاه علم،د.ت).

٥٣. حسين، عدنان يوسف وآخرون، الصحابي أبو أيوب الأنصاري سيرته ودوره في عهد الرسالة والخلافة الراشدة والعهد الأموي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد الرابع عشر، العدد الرابع، (الموصل، ٢٠١٨م).

٥٤. السبتي، انتصار لطيف حسن، الصحابي ابو الدرداء(رضي الله عنه) وزوجته ام الدرداء الصغرى، مجلة جامعة كربلاء العلمية، الجلد٦– العدد٢،(جامعة كربلاء،٢٠٠٨م).

٥٥. الشمري، ماهر جواد كاظم، دوافع الترهيب الاقتصادية والاجتماعية في العصر الأموي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية /جامعة بابل، العدد١٩،(بابل،٢٠١٥م).

٥٦. الشياب، شهاب علي، دور أبو أيوب الأنصاري العسكري وه السياسية والعسكرية، مجلة كلية الإنسانيات– جامعة اليرموك، (العدد الثالث والعشرون، ٢٠٠٠م).

٥٧. الصديق، مختار عثمان، في رحاب الانصار، مجلة دراسات دعوية – جامعة افريقيا العالمية، العدد ٦، (الخرطوم، ٢٠٠٣م).

٥٨. محمد، رحيم حلو، التعذيب دوافعه وطرقه عند الخلفاء والولاة،مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، (المجلد٣٣–العدد١،د.ت) .